ابتعـاد المدربين الكبار.. المغـالاة بالعقود أم ضعـف إدارات الأندية؟!

فرق الدوري تعاني غياب المدربين المحليين الكبار

□ كتب/ يوسف فعل

كشفت مباريات دوري النخبة لكرة القدم للموسمٍ الماضي ٢٠١٠-٢٠١١ ان هناك قصوراً واضحاً في العملية التدريبية انعكس سلبا على طبيعة الاداء الفني للاعبين ومدى تقبلهم لتطبيق الاساليب التكتيكية بشقيها الدفاعي والهجومي ما ادى الى انخفاض في المستوى الفني العام للمباريات، وعزا العديد من المدربين الى ان اسباب هبوط فرق دوري النخبة يعود الى سعي ادارات الاندية الى التعاقد مع مدربين تنقصهم الخبرة والدراية في كيفية النهوض بواقعها نحو الافضل ما جعلها تفتقر الى التنظيم واللعب الممتع وتلجأ الى اللعب العشوائي غير المنظم البعيد عن امتاع الجمهور، وبرغم سلبيات غياب الجانب الخططي عن فرق النخبة للضعف في العملية التدريبية إلا ان ادارات الاندية لم تعر اهتماماً لذلك من خلال عزوفها عن التعاقد مع المدربين اصحاب الخبرة الميدانية والشخصية القوية ومنهم اكرم احمد سلمان والدكتور كاظم الربيعي وعبد الاله عبد الحميد ويحيى علوان وحسن فرحان وثائر احمد وصباح عبد الجليل ورحيم حميد وكريم جومبي وحميد سلمان ونبيل زكي وصباح عبد الحسن وغيرهم، بينما انيطت المهمات التدريبية لمدربين اقل منهم كفاءة ومقدرة.

(المدى الرياضي) اجرى استطلاعاً لعدد من المدربين لمعرفة الاسباب الحقيقية التي تقف وراء عدم تسنمهم مهمة الاشراف على فرق دوري النخبة للموسم ٢٠١١-٢٠١٢ بهدف توضيح الحقائق للمتابعين والجمهور.

الحلقة الأضعف

في البداية تحدث مدرب فريق الرمادي السابق حسن فرحان قائلا: ان بعض ادارات الاندية تبحث عند تسمية مدرب لفريقها الكروي من لا يمتلك الشخصية القوية التي تفرض آراءها على ادارات الاندية التي تسعى الى التعاقد مع نوعية خاصة من المدربين الذين يرتضون العمل باقل الاسعار ولا يهتمون بعملية الارتقاء بواقع اللاعبين من الناحتين الفنية والبدنية لتقديم اقصى ما لديهم من الامكانيات في المباريات، ومنها توفير العقود الجيدة للاعبين والمرتبات الشهرية او اقامة المعسكرات التدريبية وتهيئة المباريات التجريبية القوية، موضحا ان هناك عددا من ادارات الاندية لا تبرم العقود الرسمية مع المدربين، لكي يكون المدرب تحت مقصلة الابعاد عند تلقي الفريق الهزائم في دوري النخبة، وهذه الاساليب الملتوية في تعامل ادارات الاندية مع المدربين تسيء الى سمعتهم وتجعلهم الحلقة الأضعف في منظومة العمل التدريبي.

واضاف: ان اتحاد الكرة تقع عليه مسؤولية جسيمة تتطلب منه التدخل بشخصيته المعنوية الى حماية حقوق المدربين من الفوضى الادارية المنتشرة في اغلب الاندية، وذلك من خلال اصدار تصنيف للمدربين لان غيابه منح الفرصة للمدربين الأميين من العمل بابخس الاثمان، ما اسهم بزيادة الفجوة بين المدربين الجيدين وادارات الاندية، وأدت الى ظهور بعض فرق الدوري بصورة فنية بائسة برغم تواجد عدد من اللاعبين الجيدين.

تأثير العلاقات

وقال مدرب فريق نفط الجنوب السابق حميد سلمان ان بعض ادارات الاندية لا تعير اهتماما لتاريخ المدرب او سمعته التدريبية والافكار التكتيكية التي يحملها، وانما يكون همّها الاول التعاقد مع المدرب الأرخص سعرا،لذلك فان الكفاءة تضمحل امام هذه الطروحات المادية التي تكون على حساب الاهتمام في الجانب الفني لان اختيار المدرب يعد واحداً من اهم حلقات النجاح في اية مهمة تدريبية.

وأشار سلمان الى ان هناك بعض المدربين الذين يتصلون سرا بادارات الاندية للمحاولة في التأثير على قرارات الاعضاء لأجل استلام مهمة التدريب ما يؤثر على تلبية متطلبات عمله الفني، لذلك لابد من ادارات اندية تسعى الى التعاقد مع المدربين الجيدين الناجحين وان تكون التسمية وفقاً لضوابط ومعايير خاصة وليس اقساط فرضٍ تتحكم فيها العلاقات والمجاملات، مشيراً ان ما يدار من الاتفاقات خلف الكواليس من التعاقد مع المدربين يضرّ بالعملية التدريبية كثيراً، ويسهم بابعاد المدربين الجيدين الذين لا يجيدون فن العلاقات او تقديم التنازلات للهيئات الادارية، ووفق تلك المعطيات نجد ان ادارات الاندية استبعدت خيرة المدربين واتجهت بوصلتها الى التعاقد مع آخرين حديثي العهد بعالم التدريب وستكون لهذه الخطوة مردودات سلبية وعواقب وخيمة على مسيرة فرق النخبة في مسابقة الدوري.

تصنيف المدربين

وبخصوص عدم تعاقد ادارات الاندية مع المدربين اصحاب الخبرة والشخصية القوية قال مدرب فريق الميناء السابق عبد الكريم جاسم (جومبي): ان السبب في انتشار هذه الظاهرة الخطيرة يعود الى الخلل الواضح في الجانب التنظيمي لاتحاد الكرة بسبب تأخره في اصدار تصنيف للمدربين يحمي حقوقهم ويدافع عنهم امام تجاوزات ادارات الاندية، وأفسح المجال امام المدربين الذين تنقصهم الخبرة من الاشراف على فرق دوري النخبة، وهناك البعض استلموا مهمة تدريب فرق لها جماهيرية كبيرة وهم لا يمتلكون الشهادات التدريبية التي تجيز لهم العمل ولم يشرفوا سابقاً على تدريب اي فريق، وهذا الامر بحاجة الى وقفة جادة من اتحاد الكرة ولجنة المدربين من خلال وضع ضوابط للمدربين الذين يحق لهم العمل مع فرق المنتخبات الوطنية ودوري النخبة، مؤكداً ان هذه الفوضى التدريبية اثرت في الجانب الفني لأغلب مباريات الدوري التي غاب عنها التنظيم الدفاعي والهجومي، لان الملاكات التدريبية لا تستطيع تطوير الاداء الفردي للاعبين برغم المهارات الفردية التي يمتلكونها.

موضحا: ان ادارات الاندية تحاول الحصول على مدربين من مواصفات خاصة اهمها قلة القيمة المادية وان يمنح الادارة الضوء الاخضر للتدخل في الامور الفنية، وكذلك عدم تصديق العقد في اتحاد الكرة او ان المدرب يوقع على بياض لكي لا يطالب بحقوقه المادية في حالة ابعاده عن اسوار الفريق، لذلك فان المدرب اصبح الحلقة الاضعف امام اللاعبين وادارات الاندية كما ان جمهور الاندية الجماهيرية والمعروفة تتدخل في الامور الفنية التي هي من صلب عمل المدرب، ومثل هذه الامور يرفضها المدرب المحنك صاحب الشخصية القوية، لذلك تسعى ادارات الاندية الى ابرام عقودها التدريبية مع مدربين وفق شروطهم الخاصة.

من الدوحة

■ مؤيد البدري

نقطة تحوّل في حياتي

يمثل تاريخ ٢٤ آذار من عام ١٩٦٣ نقطة تحوّل مهمة خلال حياتي الرياضية التي امتدت منذ تخرجي عام ١٩٥٧ وحتى الآن وتكمن نقطة التحول من المجالين التدريسي والصحفي اللذين كنت أمارسهما الى المجال التلفزيوني.

لم تكن العوائل العراقية قد اقتنت هذا الجهاز العجيب الذي يُظهر صورة المتحدث والمذيع والمطرب والأفلام وكل شيء يعرض فيه ، لذلك فإن العوائل التي تفتقد هذا الجهاز كانت تذهب الى العوائل التي لديها هذا الجهاز لتقضي سهرة تكاد شبه يومية معهم ، وربط أهل بغداد سهرتهم وذهابهم للنوم بانتهاء البث التلفزيوني اليومي.

يقول الأستاذ الراحل مجيد السامرائي الذي كان يقدم البرنامج الرياضي من التلفزيون فى بدايته : استوقفني رجل لا أعرفه وقال لي : أستاذ أنت تظهر فى التلفزيون وأريد أن أسألك سؤالاً وأستحلفك بالله أن تجيبني عليه إجابة صحيحة.. قلت له : ما سؤالك ؟ قال هل أنت تشاهد وترى الناس الذين يتابعونك في بيوتهم ؟ قلت له طبعاً لا .. إنكم فقط تشاهدونني أما أنا فلا أرى احداً مطلقاً ، وهنا قال الرجل : الآن سأسمح لعائلتي بمشاهدة التلفزيون!

برغم أن العراق كان أول بلد عربي بدأ فيه البث التلفزيوني فى الثاني من أيار عام ١٩٥٦ الذي يصادف عيد ميلاد الملك فيصل الثاني إلاّ أن التلفزيون بقي ضعيف الإمكانيات الفنية و البشرية لأنه اعتمد فى بدايته على العاملين في شركة (باي) الانكليزية التي قامت بإنشائه.

عندما دخلت التلفزيون للمرة الأولى في شهر آذار من عام ١٩٦٣ لم يكن وضع التلفزيون قد تغير كثيراً (البنكلة) هي نفسها منذ سبع سنوات والبرامج تكاد تكون صورة متكررة يومياً والعاملون هم أنفسهم الذين بدأ بهم من مخرجين ومصورين وفنيين بالصوت والإضاءة .

وتشاء الصدف أن يعيّن الجابر مديراً للتلفزيون فاتصل بي عن طريق زميل الطفولة الأخ ضياء حسن لتقديم برنامج رياضي ، ترددت في بداية الأمر.

أما التعليق الكروي فإن صاحب الفضل عليّ هو أستاذي الراحل إسماعيل محمد الذي علمني أسس التعليق الصحيح وأخذ بيدي وسمح لي بدقائق في بداية الأمر إلى أن أصبحت قادراً على التعليق لمباراة كاملة .

أتاح لي التلفزيون التعرف على نخبة من الأدباء والفنانين والشعراء حيث كانوا يتواجدون بالقرب من الأستوديو لتقديم برامجهم لأن جميع البرامج كانت تقدم على الهواء مباشرة لعدم وجود (الفيديو تيب) الخاص بالتسجيل الذي بدأ عام ١٩٦٦ مع بداية كأس العرب التي نظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم في ملعب الكشافة وفاز ببطولتها العراق.

ومن المخرجين الذين كانوا يعملون في تلك الفترة المرحوم حيدر العمر والفنان خليل شوقي وعبد الهادي مبارك وكريم مجيد والمرحوم ناظم الصفار والمرحوم مهدي الصفار وغيرهم.

أما مخرجو برنامج الرياضة في أسبوع فكان أولهم كمال عاكف وآخرهم عبد الحليم الدراجي وبينهم المخرجون الخفراء المذكورة أسماؤهم سابقاً وخالد المحارب والمرحوم قاسم عباس والمرحوم فيصل جواد كاظم إلاّ أن عبد الحليم الدراجي صاحب الفترة الأطول في إخراج البرنامج بمساعدة الأخ فاضل جتي .

ومن الفنيين الذين عملوا معي في المونتاج السينمائي كان علي مكي وعلي حسين أما مونتاج الفيديو فعمل الكثيرون وكانوا يتناوبون أسبوعياً حسب جداول عملهم ومنهم مارتن يوسف وصباح ميخائيل ومحمد حسن عباس ومدحت وجمعة لازم وسيروان ورويدة.

إلا أن عملية المونتاج الكبرى كان يقوم بها المخرجون المرحومان قاسم عباس وفيصل جواد كاظم وعبد الحليم الدراجي.

ومن مصوري الكاميرا المحمولة ثامر جعفر وداخل حمد وصدقي ومن المصورين السينمائيين قبلهم عبد الله سلمان وشكوري وسالم رديف وقاسم وحسن.

الفيش كلام مورينيو لبيع الصحف

□ مدريد/ اف ب

عد مدافع نادي برشلونة ومنتخب البرازيل داني الفيش ان الصحافيين يعشقون تصريحات مدرب ريال مدريد البرتغالي خوزيه مورينيو لانه يسهم في رفع مبيعات صحفهم، اما برشلونة فيهتم فقط بحصد النتائج على ارض الملعب. وقلل الفيش من قيمة تصريحات مورينيو الذي عد ان منافسي برشلونة في مجموعته في دوري ابطال اوروبا اقل شانا من منافسي ريال مدريد معتبرا بانها تصريحات استفزازية كما عودنا مورينيو دائما، فهو يريد دائما خطف الاضواء. وكان مورينيو قال انه احتاج الى مراجعة الانترنت لمعرفة هوية الفرق التي يواجهها برشلونة في دوري ابطال اوروبا (باتي بوريسوف وفيكتوريا بلزن) في اشارة الى ان الفريق الكاتالوني يواجه فرقا مغمورة. وقال الفيش:نعرف شخصية مورينيو تماما ولا نريد الرد عليه، لكن ردنا سيكون على ارض الملعب.

واضاف: رجال الاعلام يعشقون تصريحات مورينيو لانها تزيد من مبيعات صحفهم، لكن نحن نركز على حصد النتائج على ارض الملعب.

البرازيلي الفيش ينتقص من تصريحات مورينيو

الفضائح تهز (فيفا) وتدعوه لإنشاء لجنة ضد الفساد

□ زيوريخ/ أف ب

أعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر الذي هزته فضائح فسائد ضخمة الصيف الماضي، ان المنظمة الدولية ستكون لديها "لجنة للحوكمة الرشيدة".

وقال بلاتر في تصريحات صحافية: ان هذه اللجنة للحوكمة الرشيدة ستراقب ما اذا كانت الاصلاحات التي طلبتها الجمعية العمومية (٢٠٨ اعضاء) في حزيران، خصوصا في ما يتعلق بالشفافية وسياسة عدم التسامح (ضد الفساد)، في طور التقدم".

وتابع بلاتر ان اللجنة يجب ان: "تقيم اذا لزم تدابير مكافحة الفساد، قوانين الانضباط، وينبغي ان تقترح تدابير تمنع كرة القدم من تخطي الحدود".

وستعلن اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في كانون الاول المقبل عن تشكيل اللجنة وتحدد صلاحيات اعضائها.

واعتقد بلاتر ان اللجنة ستضم ١٥ شخصا، من عالم كرة القدم لكن ليس حصرا، بل من المجتمع المدني، على غرار رجال السياسة مثلا.

وكانت فضائح فسائد ضربت الاتحاد الدولي، نجم عنها ايقاف القطري محمد بن همام عن ممارسة العمل الكروي مدى الحياة، اذ اتهم بشراء اصوات خلال حملته في مواجهة بلاتر على مركز الرئاسة، بيد ان ابن همام لا يزال في خضم مواجهته للقرار.

تشيلسي يسعى لضم هازارد

□ باريس/ اف ب

البلجيكي هازارد

اعلن المدير الرياضي في نادي ليل الفرنسي جان ميشال فاندام ان اندية اوروبية عدة ترغب في الحصول على خدمات نجمه البلجيكي ادين هازارد لكن تشيلسي الانكليزي هو الاكثر اهتماما للتعاقد معه.

وقال فاندام في تصريحات صحافية: انه يرغب في البقاء في صفوف ليل حتى الصيف المقبل و يراقبه تشيلسي عن كثب في الاونة الاخيرة اكثر من اي ناد اخر، ولم تبد الاندية الاسبانية اية رغبة حتى الان لكنني اعتقد بانها تتصرف بذكاء وستتصل بنا عندما تدرك بانه يتوجب عليها القيام بذلك، وانا هنا اتكلم عن ريال مدريد وعن برشلونة ايضا.

وكشف على النادي الذي يرغب في شراء اللاعب ان يأتي بمبلغ كبير ودعني اقول باننا لسنا مستعدين للتخلي عنه باقل من ٦٠ مليون دولار.

اما الاندية الاخرى التي ترغب في التعاقد مع هازارد فهي ارسنال ومانشستر سيتي وانترميلان.

المغرب يكمل استعداداته للقاء (المانشافت)

□ الرباط/ أف ب

قطع المغرب شوطا كبيرا لتضييف منتخب المانيا لكرة القدم في مباراة دولية ودية خلال افتتاح ملعب اغادير في اذار ٢٠١٢.

وأكد وزير الشباب والرياضة منصف بلخياط الخبر، واشار الى ان الملعب الجديد الذي يتسع لـ ٤٥ الف متفرج، يستحق دعوة منتخب كبير على غرار المانيا(المانشافت) كما سيتم تعيين موعد اللقاء في وقت لاحق.

واضاف بلخياط ان المغرب تتمتع حاليا بخمسة ملاعب ذات مواصفات عالمية، وان اعمال البناء في الملعب الكبير للدار البيضاء" (٨٠ الف متفرج) ستبدأ في نيسان ٢٠١٢.

وعد بلخياط ان المغرب هو حاليا من بين قلائل الدول الافريقية التي تملك بنية تحتية رياضية حديثة تسمح لها بتضييف احداث عالمية من مستوى رفيع ويملك المغرب حظوظا كبيرة بتضييف الكأس القارية لالعاب القوى (٢٠١٤)، وكأس العالم للاندية (٢٠١٣ و٢٠١٤)، اضافة للالعاب العربية (٢٠١٥)".

وذكر بلخياط بمواعيد الاحداث التي تضيفها المغرب في المستقبل القريب: تصفيات أفريقيا في كرة القدم المؤهلة الى العاب لندن الاولمبية ٢٠١٢، كأس أمم افريقيا ٢٠١٥، كأس افريقيا تحت ١٧ سنة (٢٠١٣)، كأس افريقيا لكرة اليد (٢٠١٢) المؤهلة الى العاب لندن الاولمبية ٢٠١٢، كأس افريقيا لالعاب القوى (٢٠١٤) بالاضافة الى مونديال السباحة لدى الناشئين (٢٠١٣).

ملاعب لبنان تفتح أبوابها للجمهور

□ بيروت/ أف ب

يشهد الموسم الجديد من بطولة لبنان لكرة القدم عودة الجمهور الى الملاعب بعد ان اوصدت البوابات بوجههم في السنوات الخمس الاخيرة بأمر من السلطات الامنية اللبنانية. وتكثفت المفاوضات بين اتحاد اللعبة والحكومة اللبنانية لتامين عودة جماهير الاندية الى المدرجات وقادها رئيس الاتحاد هاشم حيدر حيث شدد عشية انطلاق البطولة على ان الحضور الجماهيري سيرجع تدريجيا فيها وفي كل مرحلة.

ووجه حيدر الدعوة الى جماهير الاندية لكي تكون على قدر المسؤولية والطموحات عبر التشجيع الحضاري والرياضي بعيدا عن الامور الخلافية التي كانت سببا في ابعادهم في السنوات الخمس الاخيرة وهذا الامر يدفع باللعبة الى الامام وعامل جذب للرعاة والاعلانات المفتقدة خلال هذه الاعوام، وكشف عن ان المرحلة الاولى سيخصص فيها حضور ٥٠٠ متفرج لكل مباراة و انه تلقى وعدا قاطعا من الجهات الامنية للعمل على زيادها بشكل تصاعدي وبسرعة قصوى.

الآن في المكتبات

اقرأ في العدد الجديد من مجلة

حوار SPORT

◆ علاء عبد القادر يعد بمفاجأة للحكام!
◆ بوظو يمنح العراق بطاقة المونديال
◆ للدموع حكايات في المستطيل الاخضر!
◆ هدية العدد بوستر ريال مدريد مع جدول مباريات الليغا